اسم المصدر: اليوم / ملحق خاص

التاريـــخ: 09-06-2010 رقم العـدد: 13508 رقم الصفحة: 3 مسلسـل: 6 رقم القصاصة: 1

أعضاء الشورى يتحدثون عن الذكرى الخامسة لبيعة المليك

البكري: ذكرى البيعة رغم قصرها إنجازاتها تفوق المدة الزمنية بكثير

غازي القحطاني - الرياض

أجمع عدد من أعضاء مجلس الشورى استطلعت (اليوم) آراءهم للتعليق على مناسبة البيعة، على أن السنوات الخمس الماضية من فترة حكم خادم الحرمين الشريفين، شهدت قفزات نوعية على كافة الصعد، وأثنوا على الانجازات التي تحققت خلال الفترة الوجيزة سواء على مستوى السياسة الداخلية للمملكة أو المواقف الخارجية والحراك على مستوى العلاقات الدولية ومواقف المملكة المشرفة من القضايا الإقليمية، إلى جانب الإصلاحات في القوانين والتشريعات، والانجازات الاقتصادية الضخمة التي يقف على رأسها تجاوز المملكة الازمة الاقتصادية العالمية وتداعياتها وانعكاساتها على اقتصادنا المحلي، بجانب منجزات سجلت في قطاعات حيوية لعل أبرزها التوسعان الرأسي والأفقي للجامعات السعودية والانجاز التعليمي النوعي المتمثل في افتتاح جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية إلى المنارات المشرفة.

اسم المصدر: اليوم / ملحق خاص

التاريـــخ: 09-06-2010 رقم العـدد: 13508 رقم الصفحة: 3 مسلسـل: 6 رقم القصاصة: 2

إنجازات تفوق الزمن

قال الدكتور طلال بن حسن البكري رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية والأسرة والشباب عضو مجلس الشورى : اليوم تحتفل بلادنا بذكرى البيعة الخامسة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - يحفظه الله - والمتتبع لهذه المسيرة العطرة رغم قصرها يجد أن الانجازات تفوق المدة الزمنية بكثير، فيكفي مواطن هذا البلاد فخراً إنجاز جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، ومدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والطاقة المتجددة، وبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، وما حظيت به مرافق التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية من عناية خاصة من لدنه يحفظه الله.

إن بلادنا اليوم تعيش طفرة حضارية لا مثيل لها في هذا العهد الميمون ليس في الجانب المادي فقط، بل في الجانب المعنوي، حيث تمكن المواطن في عهد الملك الإنسان عبد الله بن عبد العزيز من أن يطالب بحقوقه ويحصل عليها، وأن يكون له صوت مسموع، كل ذلك بدعم مباشر من خادم الحرمين الشريفين الذي يؤكد في كل مناسبة على حرصه على ضمان الحياة الكريمة للمواطن وحثه وزراءه على الحرص على مصلحة المواطنين وتقديم أفضل الخدمات لهم، كما أوضح - يحفظه الله - جوانب القصور التي لا ترضيه سواء في المشروعات التنموية أو في الخدمات المقدمة للمواطنين. وقد كان شفافاً حيث خاطب الوزراء بأنهم لم يعد لهم عذر في التقصير نتيجة توافر الإمكانات المادية الضخمة وتحدث مرة بمرارة عن تلك المشروعات التي لم تظهر على أرض الواقع رغم الاعتمادات المالية الكبيرة.

طموحات كبيرة

ووقوفه - يحفظه الله - إلى جانب المواطن ظاهر للعيان وليس المجال هنا لذكر أمثلة، لكن يكفي التدليل على ذلك بمواقفه الحازمة جراء السيول التي اجتاحت جدة وأمره الكريم بمحاسبة كل من يثبت تقصيره أو تثبت إدانته.

طموحات خادم الحرمين الشريفين للانتقال بهذا الوطن إلى مصاف الدول المتقدمة كبيرة جداً ويبذل كل ما في وسعه من أجل ذلك رغم وجود بعض العراقيل التي تحد من الوصول إلى هذا الهدف كوننا بلدا مستقدما للعمالة الأجنبية. مستوردا لمتطلبات النمو، ونعيش في محيط دولي تتقاذفه أزمات سياسية واقتصادية تؤدي حتماً إلى تقلبات حادة تدخل فيها عدم وجود الشركات الكفؤة للقيام بمثل هذه المشروعات، تقلبات أسعار العقود الإنشائية في ظل ارتفاع غير مبرر لأسعار كثير من مقومات المشروعات التنموية، ناهيك عن وجود بؤر فساد إداري ومالي تنهش في جسد بعض تلك المشروعات.

ومع كل ذلك، فإن صدق نوايا الملك المصلح عبد الله بن عبد العزيز وتصميمه على القضاء على كل معوقات التنمية الداخلية والخارجية تريح المواطن كثيراً وتغرس فيه بذرة الاطمئنان إلى تحقيق الطموحات لتكون واقعاً معاشاً.

التهنئة كل التهنئة لخادم الحرمين الشريفين بذكرى البيعة، والتهنئة موصولة لكل مواطن بهذه الانجازات العظيمة في عهده الميمون.

الفيفي: ذكرى البيعة آفاق مخضّبة بالآمال والتطلّعات إلى المستقبل

آفاق مخضّبة بالآمال

من جانبه قال رئيس لجنة الشؤون الثقافيّة والإعلاميّة في مجلس الشورى الدكتور عبد الله الفيفي : إن ذكرى البيعة آفاق مخضّبة بالآمال والتطلّعات إلى مستقبل يقوده خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، ولا يكذب الرائد أهله. فالملك عبد الله هو رائد الإصلاح والحوار.

الساعي إلى حماية الوطن ومكتسبات المواطن من التداعيات الملمّة بالمنطقة العربيّة والإقليمية ملك مؤمن بأن ترسيخ الأمن أولويّة، سواء الأمن الداخلي لكسر شوكة الفئات المتشددة المنحرفة. وتجفيف منابع الإرهاب، أو على المستوى الخارجي للدفاع عن الأرض والعرض من الطامعين الباغين.

ملك ظل منذ بيعته - حفظه الله - يتطلّع إلى تعزيز الارتقاء بالتعليم، فافتتح عددًا من الجامعات، على رأسها جامعة الملك عبدالله للعلوم التقنية.

ملك يُولي مشاريع الحرمين الشريفين جلّ اهتمامه، في سبيل توفير أسباب الراحة والأمن لضيوف الرحمن.

وملك يدير حربه ضدّ الفقر، والفساد، والمرض، والجهل، والتخلّف، والتعصّب، والظلم، والظلام. لا شكّ في أنه منصور - بإذن الله - لأن نصره نصرٌ لتلك

اسم المصدر: اليوم / ملحق خاص

التاريخ: 09-06-2010 رقم العدد: 13508 رقم الصفحة: 3 مسلسل: 6 رقم القصاصة: 3

الملك الكريم الإنسان الصادق المخلص العادل الشجاع الذي جعل همه الأول والأخير العمل على رفعة بلده والنهوض به وتطويره ورقيه، وإسعاد شعبه وتوفير مختلف وسائل الراحة والعيش الكريم له حاضراً ومستقبلاً وهو المصلح الذي اتسم عهده بصدور كثير من الأنظمة واللوائح والقرارات التي تنظم حياة الناس وتحفظ حقوقهم، وتبصرهم بما عليهم من واجبات ومسؤوليات تجاه وطنهم وحكومتهم ومختلف أمور حياتهم، وهو العادل المنصف وصاحب القرار الحكيم الذي أعطى لكل ذي حق حقه، فأنصف المحسن الجاد المخلص في عمله، والمجتهد في أداء واجبه، وجعل المسيء والمفسد تحت طائلة إساءته وفساده مهما علت مرتبته، ونسأت مكانته ومنزلته وانما دون اشتطاط أو تعسف وبطش، وهو المعمار الذي رأينا مآثره المعمارية في كل مكان من المملكة، فحيثما يسير المرء لا يرى إلا منشآت تقام، وطرقاً تسفلت، وأنفاقاً تحفر، وجسوراً تشاد حتى في رؤوس الجبال الشاهقة، وبطون الرمال الصحراوية القاحلة وأثناء تعامة الساحلية المنبسطة، وهو راعي التعليم الذي تفجرت الجامعات في عهده من سبع جامعات إلى أكثر من عشرين جامعة حكومية عدا الجامعات الأهلية التي حظيت وتحظى بدعمه وتشجيعه. حفظه الله، بما في ذلك تحمل الدولة نصف رسوم الدارسين فيها.

الشيخ: المملكة استطاعت التعاطي مع أمور وتعقيدات بمقتضيات الحكمة

القيم النبيلة، التي يحبها الله والمؤمنون، ولذلك لا غرابة في أن ينظر العالم إلى الملك عبد الله كأحد أكبر القياديين المؤثرين في واقعنا المعاصر.

وفي احتفاء الشعب السعودي بذكرى البيعة اليوم نطلع إلى إشراقة أيام أخرى، فيما مزيد من الخير والرفاهية للمواطن، ومواصلة لتحسين أحواله العيشية العامة، وتذليل الصعاب في سبيل ارتقائه، وفتح الآفاق لحريته المسئولة، والمعالجة لعوقات عمله، وتخطي صعوبات تطوره، والترسيخ لحقوقه المشروعة، ومنها حقوق المرأة في أن تتبوأ مكانتها اللائقة، لتسهم في بناء وطنها، دونما تهميش ولا حَجر ولا قمع ولا استبداد بحقوقها الخاصة أو العامة، إضافة إلى تنمية الموارد البشرية ومعالجة البطالة، ورفع مستوى الخدمات العامة التي تحفظ على المواطن أمنه، وماله، وصحته، وأسباب عيشه الكريم، في مملكة جديرة بأن تتجسد بحق مملكة للإنسانية على الصعد كافة، يسودها النظام العادل والقانون الحضاري الذي يعلو ولا يُعلى عليه.

التعاطي مع التعقيدات

وقال الدكتور سعيد عبد الله الشيخ عضو مجلس الشورى بمناسبة ذكرى البيعة: لقد تعرض العالم خلال السنوات الخمس الماضية لصراعات سياسية وأزمات مالية وصعوبات اقتصادية هائلة مثلت بلا شك تحدياً كبيراً لصانعي القرار في مواجهة تبعاتها سواء على الساحة الدولية أو الإقليمية أو المحلية.

إنه وبقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله ونحن في الذكرى الخامسة للبيعة يمكننا القول وبكل ثقة: إن المملكة العربية السعودية استطاعت التعاطي مع هذه الأمور وتعقيداتها بمقتضيات الحكمة من جانب البلاد مخاطرها وفي ذات الوقت أدى إلى المحافظة على مكاسبنا التنموية والسعي الحثيث نحو تحقيق رفاهية المواطن والتطورين الاجتماعي والاقتصادي.

الصراحة والجرأة

وعلى المستوى الدولي كان قرار الملكة صريحاً وجريئاً فيما يتعلق بالثوابت والحقوق لقضايا الأمة العربية والإسلامية في جانب مع تحكيم الدبلوماسية المتأنية من خلال مبادراتها في جانب آخر، ومما مبادرة الملك عبد الله للسلام، وكذلك مبادرة حوار الأديان إلا دليل على ذلك، وهي - بلا شك - مبادرات عززت للمملكة دورها القيادي وأكسبتها احترام المجتمع الدولي، إذ ينظر لها كدولة محبة وصانعة للسلام العالمي. أما على المستوى المحلي، فقد كان خادم الحرمين الشريفين - أطال الله عمره - يدرك أهمية ضبط وتيرة التنمية الاجتماعية من خلال الموازنة بين الانفتاح والتحديث من جانب والمحافظة على قيمنا الإسلامية وتراثنا من ناحية أخرى، بما يحقق الاستقرار الاجتماعي ويعزز روح الانتماء الوطني.

وقد شكلت مبادرة المليك - يحفظه الله - بتأسيس مركز الحوار الوطني وسيلة مهمة في معالجة القضايا المجتمعية الحساسة والتحديات الثقافية والتنموية التي تواجه المجتمع السعودي في ظل تنوعه المذهبي والفكري والثقافي في أجواء هادئة تؤسس على قبول الرأي والرأي الآخر وبما يجعل من احترام التعددية والتنوع أساساً لتحقيق السلم الاجتماعي والوحدة الوطنية.

ولا يفوتني هنا الإشارة إلى المنجزات الاقتصادية التي حققتها المملكة العربية السعودية خلال هذه الفترة. فقد مثلت سياسة المملكة بقيادة قائد مسيرتنا نموذجاً لتحقيق الموازنة بين متطلبات المنتجين والمستهلكين للنفط بما يرضي الطرفين من خلال مؤتمرات ولقاءات وندوات سعت لها المملكة بمشاركة هذه الأطراف، وقد انعكست هذه السياسة النفطية المتزنة على الأداء الاقتصادي للمملكة خلال السنوات الماضية مع تحقيق متوسط نمو حقيقي عند نحو 4,5% بالإضافة سنوياً، وأثر ذلك جاءت السياسة المالية للبلاد في ثلاثة أبعاد لتصبح مثالاً يحتذى به في إدارة المال العام، وهو ما مكّن للمملكة العربية السعودية من مواجهة الأزمة المالية الدولية، إذ حقق القطاع غير النفطي نمواً معتدلاً عند نحو 3 بالمائة. وتوّج هذا الأمر بدخول المملكة نادي مجموعة العشرين، ليتسع دور المملكة إلى المشاركة في إعادة رسم النظام المالي العالمي واقتراح الترتيبات والسياسات الضرورية لمواجهة تبعات الأزمة المالية الدولية.

الإنفاق الحكومي

وأشار إلى أن البعد الأول للسياسة المالية خلال السنوات الماضية كان يعتمد على تعجيل وتيرة الإنفاق الحكومي وبالتركيز على الإنفاق الرأسمالي مع ضبط وتيرة الإنفاق، بحيث لا تتجاوز معدلات التضخم مستويات مقبولة. أما البعد الثاني للسياسة المالية فقد ركز على خفض الدين العام للدولة الذي تراجع إلى نحو 18 بالمائة الناتج المحلي بنهاية عام 2009م، آخذة في الاعتبار مستويات السيولة النقدية بما يعزز حركة التمويل للقطاع الخاص، وكذلك رفع درجة التصنيف للمملكة التي ساعدت على جذب الاستثمارات الأجنبية للبلاد وخفضت كلفة الاقتراض الأجنبي أو إصدار السندات الدولية من قبل المؤسسات المحلية. وأما البعد الثالث للسياسة المالية فقد ارتكز على بناء احتياطيات تصل إلى نحو تريليون ريال تقريباً، لمواجهة تقلبات أسعار النفط، الأمر الذي مكّن الحكومة العام الماضي من سد عجز الميزانية في ذات الوقت الذي استمر فيه الإنفاق الحكومي في التوسع للحد من آثار الأزمة المالية على النشاط الاقتصادي للبلاد. وبالنظر إلى هذه الإنجازات الكبيرة على جميع الأصعدة فإنني أهنئ كل مواطن سعودي ومواطنة سعودية بمرور خمس سنوات على بيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله، أمد الله عمره وحفظه ذخراً للأمتين العربية والإسلامية.

طفرة كبيرة

من جانبه قال الأستاذ الدكتور أحمد الزيلعي عضو المجلس: شهدت السنوات الخمس الماضية من بيعة الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - طفرة كبيرة من الإصلاحات والإنجازات التي لم تكن لتتحقق لولا فضل الله سبحانه وتعالى وكرمه، ثم العزيمة الصادقة التي يتمتع بها الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - فهو

80 ألف مبتعث

وأضاف الزيلعي قائلاً: في عهده - حفظه الله - ارتفع عدد المبتعثين إلى مختلف دول العالم حتى قارب الثمانين ألفاً، جاعلاً نصب عينيه مبدأ الاستثمار في الإنسان ذلك المبدأ الذي نادى به وتبناه منذ أن كان ولياً للعهد، وهو المدرك لحاجات الناس وخصاصاتهم، فزاد في مرتبات الموظفين، وإعانات مستحقي الضمان الاجتماعي، وجميع الفئات المستحقة لإعانات شهرية وسنوية، وعمل - حفظه الله - على محاربة الفقر، وتوفير السكن المريح لبعض فئات المجتمع التي لا مساكن لها، أو لا تتوافر على مساكن مريحة، ونالت المرأة في عهده حقها من التقدير وعلو المكانة، فتسنّمت أعلى المناصب، وحصدت أسمى الجوائز الدولية والمحلية، وأعطيت مكانتها اللائقة بها مثلها مثل شقيقها الرجل في الكوادر الوظيفية والرواتب والمرتبات، وشاركت مشاركة فاعلة في مختلف الوفود الرسمية المحلية والعربية والدولية، بما في ذلك الوفود التي ترأسها بنفسه - حفظه الله - إلى مختلف دول العالم، وهو رجل الدولة الذي أسهم بجد وإخلاص وصدق في توحيد الصفوف، وإصلاح ذات البين بين أشقائه العرب وإخوانه المسلمين وسواهم من دول المعمورة، وانتفض - حفظه الله - على مختلف دول العالم، داعياً أيّاها إلى تقارب الأديان والثقافات، والتعاون في جميع الأمور التي تخدم الإنسانية في أي مكان من الدنيا بصرف النظر عن دين الإنسان ومذهبه ولونه وعرقه. أسأل الله سبحانه وتعالى له العون والتوفيق والسداد، وطول العمر والبقاء لمواصلة حركة البناء والتعمير والإصلاح، وتوفير مختلف وسائل الرخاء والعيش الكريم لساكني هذا البلد الكريم الطيب المعطاء، وللإنسانية جمعاء.